

نصبت على التراب، وهي خيام لا تقي من الحرارة في الصيف ولا تخفف من برودة الشتاء وطقسه القاسي. وفي العام ١٩٥٧، تم استبدال الاكواخ بغرف ومساكن مبنية من الطوب. ومنذ العام ١٩٥٧ وحتى الآن (ما يقرب من ٣٠ عاماً)، بقي معظم بيوت المخيم كما هو، فاقداً للحد الأدنى من مقومات البيوت السكنية، سواء من حيث الخدمات الصحية والاجتماعية، أو من حيث حجمها ونسبة الازدحام فيها وملاصقتها. وبتاريخ ١/٩/١٩٨٢ أوقف تقديم حصص المؤن الى المواطنين اللاجئيين في الضفة وغزة. وقد طاولت الحالات الفقيرة وشديدة العوز ١٢٢ عائلة في المخيم، حصلت على ٤٩٤ حصة اعانة غذائية فقط^(١٣).

مخيم الدهيشة - قمع منظم ودورات هجرة

يتعرض مخيم الدهيشة لحمولات مسعورة من قبل المتطرفين الصهيونيين، ومن قبل سلطات الاحتلال العسكري أيضاً. لقد تعرض المخيم، باستمرار، لعقوبات جماعية، وكذلك لاجراءات غلق المدارس والشوارع العامة، وحتى غلق المداخل الاساسية للشوارع بالاسمنت المسلح. وتكررت حملات القمع المنظم ضد رياض الاطفال، والمدارس. ولا يكاد يمر يوم، الا ويتعرض أحد ابناء المخيم لمحكومة تعسفية، أو اقامة جبرية، أو غيرها من العقوبات.

ان الغالبية العظمى من العاملين في المخيم تعمل، أيضاً، في الخدمات، وعلى الاخص في قطاعات العمل المأجور، وفي أماكن متعددة من الضفة، في منطقة بيت لحم والخليل والقدس، وكذلك في المؤسسات والشركات والمصانع الاسرائيلية.

بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، بدأ ابناء المخيم هجرتهم الثانية. لقد اضطر أكثر من نصف أبناء هذا التجمع السكاني الى المغادرة. وقد بلغ عدد الاسر المغتربة ٢٩٥، ومجموع أفرادها ١١٩١ شخصاً، من بينهم ٧٥ طالباً وطالبة. وبعض هؤلاء (٢٠٨ أسر) ذهب الى دول الخليج والبلاد العربية الاخرى، أما عدد الذين هاجروا الى اوروبا والاميركيتين، فقد بلغ ٨٧ أسرة.

إن ما واجهه كل من مخيم الجلزون، والامعري، والدهيشة، من سياسات وحصارات، وما تولد عنها من ظواهر، ينطبق بدرجات مختلفة، على مخيمات بلاطة وعقبة جبر والعروب وغيرها^(١٤).

سياسة تجهيل منظم وتدنٍ في الصحة العامة

في المخيمات بشكل خاص، وعلى امتداد الارض المحتلة، ومنها الضفة الغربية، تنتهج القيادة الاسرائيلية سياسة تجهيل منظم، وتشجيع استمرار الامية، بل وتكريسها، وذلك بحرمان المواطنين الفلسطينيين من الحصول على الحد الأدنى من الفرص الضرورية لتلقي التعليم ومواصلته. وتبرز سياسة التجهيل وتدنّي التعليم في المخيمات بشكل صارخ وفي عدة ظواهر، أهمها:

○ يوجد في مخيم عقبة جبر، حتى العام ١٩٨٦، مدرسة اعدادية مختلطة واحدة، وقد كان عدد مدارس المخيم قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ثمانية مدارس ابتدائية واعدادية للطلاب والطالبات. ومن الحقائق الصارخة، أن نسبة الطلاب في المخيم، وفي جميع مراحل الدراسة، من الابتدائية حتى الجامعة، هي ٢٣،١٤ بالمئة من مجموع السكان المقيمين، وهي نسبة أقل من المتوسط، مقارنة مع نسب التعليم في المخيمات الاخرى. اما بالنسبة الى المرحلة الثانوية، فإن هناك حوالي ٥٠٠ طالب فقط، ويشكلون سبعة بالمئة من مجموع سكان المخيم الذين هم دون سن الـ ١٩ عاماً.

○ وفي مخيم الجلزون تنتشر الامية لتصل الى ٦٥،٨ بالمئة، معظمها في اوساط الاناث، اذ